

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان (4441) 50

علي عبدالعزيز الشبل

لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيد الانبياء وخاتم المرسلين. وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم
وذوب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اللهم - [00:00:01](#)

انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا نسألك رضاك وفردوسك الاعلى من الجنة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا ولجميع
المسلمين هذه الليلة ليلة السادس والعشرين رمضان في هذا العام عام الف واربع مئة - [00:00:26](#)

واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله جل وعلا في آيات الصيام في مفتتحها في سورة البقرة يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:00](#)

اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له - [00:01:27](#)

وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون في هذه الاية والتي قبلها خطاب من الله عز وجل لكم اهل الايمان وهذا خطاب مخصوص به
انت ايها الموحد وانت ايها المؤمن - [00:01:50](#)

وانت ايها المسلم ولهذا خاطبك الله جل وعلا بوصف الايمان يا ايها الذين امنوا وكل خطاب في القرآن مبدأ بهذا فانت المقصود به
فانت المقصود به ولهذا في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:02:13](#)

قال اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانك انت المخاطب بذلك فهو اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه وفي
خطاب الله جل وعلا في القرآن بيا ايها الناس - [00:02:39](#)

يشمل المؤمن وغير المؤمن وهو خطاب عام يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى خطاب للجميع يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا
يوما في اخر لقمان. خطاب للجميع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:02:59](#)

كتب بالفعل الذي لم يسمى فاعله ويسمى بالفعل المبني للمجهول والكاتب هو الله جل وعلا لان الكتب هنا بمعنى الفرض من الحج
والقطع كتب الله عليكم الصيام ما هو الصيام الذي - [00:03:27](#)

كتبه الله علينا وعلى من قبلنا الصيام هنا محتمل لال العهدية ومحتمل لاهل الاستغراقية فان لها معنى بهذا ومعنى بذاك كما كتب على
الذين من قبلكم دل على ان الصوم - [00:03:48](#)

شعيرة على من قبلنا وهو شعيرة لنا وهذا والله اعلم في اركان الدين. اركان الاسلام انها فرضت علينا وعلى من قبلنا مع التفاوت في
وصفها وفي كيفياتها فهذا الحج مثلا - [00:04:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انحدر من حرار بني سليم على واد افيح قال عليه الصلاة والسلام اي واد هذا قال هذا قالوا هذا
وادي قديد يا رسول الله - [00:04:30](#)

الي يسميه الناس اليوم وادي قديد ترقيق القاف وفيه هذا الوادي الذي هو من افيح واوسع اودية تهامة وكان عليه الصلاة والسلام
في مهاجرة مروا بهذا الوادي ومن يلو على ضفته - [00:04:49](#)

في خيمتي ام معبد في القصة المشهورة لما من كان الزمان زمان جدد وقحط وليس في طرف بيت ام معبد الا شاة عجفا الى ان قال
صارخ الجن كما تقوله اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها - [00:05:15](#)

لا ندري اين وجه رسول الله وابو بكر حتى سمعنا صارخا من الجن ينشد يسمعون صوته ولا يرونه والناس يتبعون الصوت جزى الله

رب الناس خير جزاءه رفيقين هلا خيمتي ام معبد - 00:05:39

هما نزلا بالبر وبه ارتحلا وجزى الله من امسى رفيق محمد ويا لقي ما زوى الله عنكم من ملك عظيم وسؤدد سلوا اختكم عن شائها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تنطقي - 00:06:01

ان تسألوا الشاة لما ان اشتدناها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عليها وقرأ ومسح على ضرعها فما زال ينتفخ فاخذ من ام معبد الحلاب الاناء فحلبه حتى امتلأ فسقى لصاحبيه - 00:06:24

ثم شرب ما بقي ثم حلبها مرة ثانية صلى الله عليه وسلم واقعد الاناء عندها في هذا الوادي وادي قديد قال وهو ات لحجة الوداع محرم ومعه الجمل الغفير يصفهم جابر انظر ايمن منه مد البصر - 00:06:48

واشأم منه مد البصر وبين يديه اي امامه مد البصر ومن ورائه مد البصر كلهم يريد ان يأتهم ان يتأسى ويقتدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي واد هذا - 00:07:11

قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله هذا لكأني انظر الى صالح وشعيب وهود على اجمل حمر خطمها الليف يأمون هذا البيت اي حجاجا الصيام كتب علينا وكتب على من قبلنا - 00:07:32

ولهذا جاء في المسند وعند الطبراني وغيرهما ان من قبلنا كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ايام فانزل الله فرضه علينا بصيام رمضان شاء. شهرا كاملا من اوله الى اخره - 00:07:54

لا يتجاوز الثلاثين يوما ولا يقصر عن تسع وعشرين ومن الصيام الذي كان على من قبلنا صيام عن الكلام كما ذكره الله جل وعلا عن زكريا وعن مريم في ال عمران وفي سورة مريم. هذا نوع من انواع الصيام - 00:08:13

ومن الصيام امساك عن طعام وشراب ومفطرات ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صومنا وصوم من قبلنا اكلة السحر وقال عليه الصلاة والسلام لا تزال امتي بخير - 00:08:41

ما عجلوا الفطر واخروا السحور وكانت يهود لا تفطر حتى تتعاقد النجوم اي تتشابك. اذا عندهم صيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اذا لماذا شرع الصيام - 00:09:04

لنتقي الله جل وعلا ونعظمه بعبادته بالصيام وهذه العبادة عبادة الصيام تتميز عن غيرها من العبادات لانها عبادة تركية ليست فعلية كالصلاة والزكاة والحج وانما هي عبادة تركية فلا يعلم غيرك بصومك - 00:09:26

حتى تعلمهم او حتى توجد منك القرائن الدالة على صيامك او عدم اكلك في النهار وصار فيها داعي الاخلاص في توحيد الله بهذه العبادة متظافر جدا لعلكم تتقون اي تقوى الله بعبوديته - 00:09:57

وطواعيته لانه الذي فرض علينا الصيام وتعبدنا به لعلكم تتقون اي تتقون الله جل وعلا بهذه العبادة فتعبدونه بها وان خالفت مشتهياتكم واهوائكم ورغباتكم وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:21

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اجمع ما جاء في فضل الصوم قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له حسنة بعشر اضعافها - 00:10:50

الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي دخلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الصوم جنة وللصائم فرحتان - 00:11:09

فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه بصومه وتأملوا في هذا الحديث في فضله فانه دل على فضائل عظيمة لكم معاشر الصائمين يقول جل وعلا كل عمل ابن ادم له - 00:11:37

له اي بين له ثواب وجزاء هذا العمل الحسنة بعشر اضعافها من فضل الله علينا ان مضاعفة العمل اقل ما تكون الحسنة بعشرة هذي اقل المضاعفات والله يضاعف لمن يشاء - 00:11:58

الى سبع مئة ضعف وهنا سؤال ايها الجمع الكريم ما الذي يجعل العمل يتكرر في تظفيفه من العشرة الى السبع مئة ضعف انه امران عليهما مدار هذا التضعيف الى السبع مئة ضعف - 00:12:23

فاولهما قيام داعي الاخلاص وافراد الله بهذه العبادة لا تبتغي ولا تلتفت الى ثناء وجزاء الا منه سبحانه وتعالى وكلما خوي هذا الجانب واستحضره العابد في عبادته كلما حصل له - [00:12:45](#)

مزيد من هذا التضعيف الامر الثاني ان يكون هذا العمل على وفق ما شرعه وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما به وفقها له فمثالا على ذلك الوضوء عبادة تتكرر منك - [00:13:10](#)

في كل يوم اذا استحضرت نيتك عند بدء الوضوء بل بل وقبله بعزمك على الوضوء طاعة لله حصل لك المضاعفة ثم سميت الله عند بدء وضوءك ثم استحضرت عند غسل كل عضو من اعضائك انها تتحذر منه ذنوبك - [00:13:33](#)

مع اخر قطرة واستحضرت هذا ورجوته من الله حصلت هذه المضاعفات وقل مثلها في الصلاة. في الصيام في الزكاة وفي الحج تؤديها عبادة لا تؤديها محض عادة وتقليدا لاهل بلدك واهل جنسك - [00:13:55](#)

الا الصوم. يقول جل وعلا وهو اكرم الاكرمين واغنى الاغنياء الا الصوم فانه لي اي جزاؤه عندي فانه لي وانا اجزي به لو قال كريم من كرماء الدنيا وعظيم من عظمائها هذا العمل - [00:14:18](#)

جزاؤه عندي فانك تظن به الظن الجليل في عظيم جائزته لك على هذا العمل فهذا ملك الملوك سبحانه وتعالى واعظم الاعظمين يقول كل عمل ابن ادم له اي في التضعيف الا الصوم - [00:14:39](#)

فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه لان حاجة العبد للطعام فوق كل شهوة قد يصبر على شهوة الوطئ لكن الطعام والشراب لا يصبر عليها يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - [00:15:01](#)

اي لله عز وجل وفي رواية من جراء اي لاني تعبدته بذلك وافترضته عليه فكيف يكون الثواب عندئذ الثواب عندئذ فوق مطلق المضاعفات التي حصلت واقلها الحسنة بعشر اضعافها وجه ذلك وجه اخر في ذلك ما ذكره الله جل وعلا في قوله - [00:15:24](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي بغير عد والصوم هذه العبادة في ركن الاسلام الرابع اجتمع فيها انواع الصبر كم هي انواع الصبر مدار كلام العلماء على ان انواع الصبر ثلاثة - [00:15:52](#)

قبر على طاعة الله فالذي افترض عليك الصيام لما اشتمل عليه من ترك المفطرات هو الله مع قيام داعيه هذه الشهوة في نفسك شهوة اكل وشرب وشهوة قضاء وطر الصبر الثاني - [00:16:15](#)

صبر عن معصية الله. لا تعصه ولا يراك الا هو في خلواتك ومع ذلك تصوم لا تتخلى عن الناس تبتعد عن اعينهم ثم تفطر الصائم المؤمن يصبر نفسه ويصابرها على - [00:16:37](#)

الا تعصي الله جل وعلا في المفطرات وفيما دونها فان من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه النوع الثالث قبر على اقدار الله - [00:16:57](#)

كيف يتأتى هذا الصبر في نوعه الثالث في في صيام رمضان يتأتى ذلك يا رعاكم الله ان المؤمن صائم وافق رمضان في شدة حر او وافقه في شدة برد وزمهير - [00:17:18](#)

ففي شدة الحر يطول النهار ويعظم العطش وفي شدة البرد والزمهير تعظم الحاجة الى الطعام والدمس المؤمن صائم اينما وافق صومه صام في الجزيرة امس عشرة ساعة اوصى ما في اطراف الدنيا عشرين او واحدا وعشرين ساعة - [00:17:39](#)

هو صائم وهذا من صبره على اقدار الله فاجتمع في الصيام انواع الصبر ولهذا جاء في الحديث تسمية رمضان بشهر الصبر لانه صبر انواع الصبر الثلاثة فاستحق من ربه عندئذ الجزاء الاوفا - [00:18:05](#)

على ان هؤلاء الصائمون على ان هؤلاء الصائمين متفاوتون في في صيامهم قرينة وطاعة وحفظا للصيام عما يخدشه وينقصه وتتابع مع ذلك فضل الله عز وجل على عباده وشرع لهم في تمام صومهم - [00:18:27](#)

زكاة فطرهم صدقة الفطر لابد في هذا الشهر من منغصات ومكدرات وشرع الله عز وجل هذه الزكاة لم طاعة لله عز وجل بانه فرضها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

وهي طهرة لك ايها الصائم مما لحق صومك من الرفث وايش واللغو بلغوا في الاقوال والرفث فيما يتعلق بالنساء والوتر وطعمة

للمساكين هذه حكمة ثلاثة ثم ونحن في تمام الشهر وفي اواخره - [00:19:16](#)

سل نفسك ايها الموفق كيف كان صومك هل حفظت فيه القلب وما وعى والبطن وما احتوى والعين وما نظرت اليه والسمع وما وصل اليه واللسان وما ادراكم ما اللسان وعواهنه - [00:19:43](#)

ولغوه او ان ذلك نال منك بقدر ما نال وما زلت في الامهال فان استغفار الله جل وعلا عما مضى شعيرة جعلها الله في تمام العبادات لابد من النقص وطبيعة بني ادم والمكلفين النقص - [00:20:06](#)

والله يحب من عباده ان يؤوبوا ويتوبوا ليست التوبة والالوبة فقط من معصية بل حتى من تقصير حصل منك في الطاعة فرضها وواجبها ومحرمها ونافلتها لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون - [00:20:31](#)

فيغفر الله لهم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين من التوابون يخطئ ويقصر فيعلم ان له ربا يقبل التوبة ويقبل الالوبة ويقل العثرة فيؤوب ويرجع اليه - [00:20:59](#)

وربما رجع بعد توبته بعمل اعظم منه قبل توبته وفي اخر سورة الفرقان لما ذكر الله الكبائر واعظمها الشرك وما يليها قال جل وعلا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله - [00:21:25](#)

ماذا يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما لعلمكم تتقون اياما معدودات لا تستصعبوا هذا الشهر ويهوله الشيطان في نفوسكم ثلاثين يوم هي ايام معدودات وانظروها يا رعاكم الله - [00:21:47](#)

فبالامس يتهانى المسلمون باقبال رمضان ثم في دخوله ثم هذا هو رمضان انفرط علينا انفرط ونحن اتممنا صيام خمسة وعشرين يوما خمسة وعشرين يوما ولم يبق الا اربعة ايام او خمسة - [00:22:14](#)

ايام ما اياما معدودات ولهذا قال بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه اذا الصيام الفرض في هذا الشهر والشهر هنا بالي العهدية وهو شهر رمضان لا شهر شوال من المحرم ولا رجب - [00:22:40](#)

وانما شهر رمضان كيف يشهد الشهر شهود الشهر بادراكه فاما برؤية هلاله واما باستفاضة هذه الرؤية لمن لم يرها وهم الجم الاعم الجم والغلب لم يروا الهلال وانما استفاضة هذه الرؤية - [00:23:01](#)

واما باتمام شعبان ثلاثين يوما دخول رمضان له خصوصية من بين الشهور كلها ما خصوصيته يكتفى فيها برؤية عدل واحد وسائر الشهور لا بد فيها من رؤية ماذا عدلين اثنين - [00:23:24](#)

ودليل ذلك الاثر والنظر فاما من الاثر كما جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ترى الناس الهلال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:48](#)

فاخبرته اني رأيته فامر الناس ان يصوموا اذا ادخله عليه الصلاة والسلام برؤية واحد وهو عبد الله ابن عمر وفي السنن من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - [00:24:07](#)

قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال قال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم وفي رواية اتشهد اني رسول الله؟ قال نعم - [00:24:27](#)

فامر الناس بالصيام ومن ذلك قال الفقهاء رحمهم الله كما هو في متن الزاد ويثبت اي دخول رمضان برؤية عدل ولو انثى لا يلزم في الرأى له ان يكون رجلا حتى لو كانت انثى لكن لابد من اشتراط العدل - [00:24:43](#)

اما من حيث النظر فان ادخال الشهر لا يتهم فيه الناس اما اخراجه ففيه محل تهمة قد يكون ملوا او احتاجوا الى الا يستمروا في الصيام فلا بد من رؤية عدلين - [00:25:05](#)

فمن شهد منكم الشهر اي ادركه فليصمه وهذا هو الدليل في نص الاية على صيام رمضان الاية التي قبلها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام لم يبين هذا الكتب - [00:25:25](#)

ما مقداره؟ وما وضعه؟ وما حاله؟ وما موضعه الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه - [00:25:43](#)

قبل ذلك فمن كان منكم مريضا اشتهر في كلام العلماء ان المرض رمضان بوصفهما المرض الاول مرض عارض يرجى برؤه الحمى والصداع والسعال والحرارة المرتفعة وما جرى مجراها مرض يرجى زواله - [00:26:05](#)

والبراءة منه ويجوز للمريض والحالة هذه ان يفطر ويقضي هذا اليوم الذي افطره يوما مكانه بعد رمضان او على سفر وهذه مسألة الصيام في السفر وما اجلها من مسألة دلت على يسر هذه الشريعة - [00:26:34](#)

وعلى كمال هذه الشريعة الغراء بل ودلت على رحمة الله بنا في تكاليفه علينا ومنها هذا الصيام والسفر يراكم الله ثلاثة انواع النوع الاول سفر وطاعة يسافر للحج والعمرة يسافر لبر والديه - [00:26:58](#)

وصلة رحمه يسافر للجهد في سبيل الله على اصوله الشرعية وقواعده الواضحة المرعية يسافر لطلب العلم فهذا سفر طاعة وهذا يرخص فيه برخص السفر كما يأتي النوع الثاني سفر مباح - [00:27:24](#)

التاجر يسافر لاجل تجارته والموظف يسافر لاجل وظيفته ومنه السفر نزهة في الارض وتلمس للخير فيها ايام الربيع وايام الامطار فهذا سفر مباح وترخص فيه ايضا برخص السفر على ما يأتي - [00:27:51](#)

النوع الثالث سفر معصية وانتبهوا لهذا لتحذروه فان من معرفة الشر من فائدته انه يتقيه ويحذر ان يقع فيه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع - [00:28:16](#)

فيه ومن فقه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في حديث هو اصل في الفتن اخرجته مسلم في الصحيح من طريق ابي ادريس - [00:28:39](#)

ابي ادريس الخولاني قال حدثني حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يعني الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه الحديث - [00:28:58](#)

المعصية انواعه كثيرة فمنها شد الرحل الى تعظيم البقاع تعظيم المزارات والمشاهد والقبور والمقامات والعتبات هذا سفر شرعي اما بانه شرك اصغر وسيلة الى الاكبر او قصده من هذا السفر - [00:29:21](#)

عبادة وتعظيم من يسافر اليه فهذا شرك اكبر ومن ذلك ايضا السفر للخروج مع الخوارج على جماعة المسلمين وعلى امامهم الى اراضي الفتن ومراتعها هذا سفر معصية ومن ذلك السفر الى بلاد الخنا - [00:29:45](#)

والمجون والزنا ليفجر ويعصي ربه فهذا سفر معصية وسفر المعصية لا يحل له ان يترخص فيه برخص السفر من قصر الصلاة الرباعية الى ثنتين او الجمع بين الصلاتين او الفطر - [00:30:12](#)

في سفره او ان يترخص بالمسح على جوربيه وخفيه ثلاثة ايام بلبايلها لان الشريعة لا تعين العاصي على معصيته. وهذا اظهر اقوال العلماء في هذه المسألة اما سفر الطاعة والسفر المباح - [00:30:35](#)

فانه يترخص فيه برخص السفر اذا وقع السفر على اصوله الشرعية ومن ذلك المسافة بان تكون مدة مسافة سفره ثمانية نكيلا فاكثر وهي المرحلتان وهي الاربعة برد وهي بالتقدير بالتحديد اللي بالكيلوات ثمان وسبعين كيلو - [00:30:55](#)

ونبه العلماء على انها ثمانين اضبط للناس في عباداتهم هذا من حيث مسافته ومن حيث مدته ما ذهب اليه الجمهور الا يجمع البقاء في سفره اكثر من اربعة ايام فان اجمع على البقاء اربعة ايام في البلد فانه اضحى - [00:31:24](#)

البادية الذي يقصده فانه اضحى عندئذ مقيما لا مسافرا وتحديد السفر بالمسافة والمدة اضبط للناس لتنظبط فيه عبادات صومهم وعبادات صلاتهم فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخر - [00:31:46](#)

وقد ادرك نبينا صلى الله عليه وسلم الصوم في سفره ومن ذلك سفره في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة في فتح مكة فانه شرع في السفر في اليوم الحادي عشر من رمضان - [00:32:10](#)

قال جابر وانس رضي الله عنهما صام النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ كراع الغميم بين عسفان وبين الجموم وادي فاطمة اذا صام عليه الصلاة والسلام تقريبا ثلاثة ارباع الطريق - [00:32:34](#)

فصام في السفر وافطر في السفر وسأله حمزة ابن عمرو الاسلمي رضي الله عنه وكان كثير السفر قال يا رسول الله اني كما علمت

كثير السفر أفصوم او افطر قال ان شئت فصم - [00:32:54](#)

وان شئت فافطر فيجوز هذا ويجوز هذا وفي مجموع احاديث السفر في رمضان وفي حال الصوم يؤخذ منه اذا كان الفطر ارفق له او لرفقته فالفطر افضل وان كان الصوم ارفق عليه - [00:33:15](#)

او على من معه فالصوم افضل مع اتفاقهم على ان الفطرة جائز في كلا الحالتين انما الكلام على ايهما افضل وكان شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله له في هذه المسألة الجليلة اختيار - [00:33:38](#)

فانه يرى ان الافضل في السفر الفطر مطلقا والكلام كله في الصيام الواجب اخذا بما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر - [00:34:00](#)

واستئناسا بقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين هذه الآية كانت في اول ما نزل فرض الصوم ان الله خير - [00:34:17](#)

الصائم بين ان يصوم او يطعم عن اليوم الذي لم يصمه مسكينا وان كان في نفسه قادر على هذا الصوم ليس مريضا ولا كبيرا وكان في اول الامر ان هذا - [00:34:42](#)

المكلف ان شاء صام وهو افضل وان شاء اطعم عن اليوم الذي يفطره مسكينا ولهذا قال بعدها وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وان تصوموا ايش؟ خير لكم. فمن تطوع خيرا - [00:35:01](#)

فهو خير له. تطوع اي تنفل بهذا الصيام وهذه من جنس ما جاء في الايات قبلها ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن - [00:35:20](#)

ومن تطوع خيرا تطوع هنا ليس هو المراد به النافلة وانما تقرب بالفعل الافضل والاكمل من تطوع خيرا فان الله شاكرا عليم شاكرا فعله عليم بقصده وعمله سبحانه لا اله الا هو - [00:35:40](#)

هذا الامر كان في اول الامر ثم خصص بانه خاص بالمريض وكبير السن اما القادر فان فرضه الصيام فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون اي تعلمون ثواب الصيام - [00:36:03](#)

وكبير نواله عند الله وعظيم ما يجده الصائم اذا لقي ربه بهذا الصوم وهو الذي اعلماه نبينا صلى الله عليه وسلم ومنه ما جاء في الحديث في قوله للصائم فرحتان - [00:36:30](#)

فرحة صغرى تعقبها الفرحة العظمى والكبرى فرحة عند فطره لاتمام يومه بصيامه كان قبل لحظات وثنائي ممنوعا ان يفطر ثم بعدها بغروب الشمس وسقوط القرص في الافق صار مندوبا ومأمورا ان يفطر - [00:36:48](#)

فيفرح بالاباحة بعد الحظر ويفرح باتمام صومه اما الفرحة العظمى فهي فرحته يوم يلقي ربه يجد في صحائفه انه صام صام رمضان كثيرة وصام النوافل ويستمر ايما سرور ان يجد الصوم في صحائف عمله - [00:37:12](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في صوم يوم الاثنين والخميس انهما يومان ترفع فيهما الاعمال الى الله واحب ان يرفع عملي وانا صائم لعظيم فضل الصوم فان الله يحبه من عبده - [00:37:43](#)

ويعظم عليه الجزاء والثواب والنوال ومن فروع ذلك ان خلوف فم الصائم هذه الرائحة الكريهة التي تكرهها انت ايها الصائم اذا شممتها من جوفك وقد خرجت من فيك تستقبرها لاجل وجراء فراغي - [00:38:02](#)

معدتك من الطعام لخلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك المسك الذي هو افخر انواع الطيب وقد كان صلى الله عليه وسلم يتطيب به لاحرامه قبل ان يحرم - [00:38:25](#)

ولحله قبل ان يطوف بالبيت وكان يتطيب بافخر الطيب وهو المسك خلوف الصائم اي خلوه هو الرائحة المنبعثة من جوفه تخرج من فمه. فاضيف الى الفم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:38:43](#)

ففيه ان الله يستروح استرواحا يليق بجلاله وعظمته. لا كالس ارواح المخلوقين كل ذلك من اثر هذه العبادة التي يحبها الله جل وعلا خصص هذا العموم وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - [00:39:04](#)

لماذا بما يأتي في الآية بعدها ونرجى الكلام عليها في الليلة القابلة لكن قبل ذلك قال الله جل وعلا وعلى الذين يطيقونه. جاءت قراءة اخرى وعلى الذين يطوقونه من يعجزون عنه - [00:39:24](#)

قال فيها ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم هي في الشيخ الكبير الهرم الذي لا يستطيع الصوم وهي في المريض وهو المرض الثاني الذي سبق التنويه عنه - [00:39:47](#)

المرض الذي لا يرجى برؤه مرض ملازم التليفات بانواعها والاورام والجلطات التي يعجز معها الصوم فانه يطعم عن كل يوم مسكينا كما يأتي بيانه ان شاء الله في المجلس الثاني - [00:40:07](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انا نسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا ودعوة مستجابة - [00:40:31](#)

وشفاء وعافية من كل مرض وبلاء اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع. نعوذ بك اللهم من جهد البلاء ودرك الشقاء - [00:40:51](#)

وسوء القضاء وشماتة الاعداء واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين يا ذا الجلال والاکرام والى ما تيسر من الاسئلة سائل يقول هل يجوز ان اقرأ القرآن من الجوال والمصحف موجود؟ وما هو الافضل؟ نعم يجوز لك ان تقرأ من الجوال - [00:41:08](#)

التطبيق في جوالك ولا يلزم في قراءةك من الجوال ان تكون متوضاً اما الافضل هو ان تقرأ من حفظك ان كنت حافظا او تنشر بين يديك المصحف ليرسخ الحفظ في قلبك - [00:41:33](#)

فان حمل المصحف في حد ذاته عبادة وكذا تقليبه وكان السلف الصالح منهم ما لك بن انس الاصبحي اذا دخل رمضان اوقف تدريسه ونشر المصحف بين يديه يقرأ فيه ومثل ذلك ايضا كان - [00:41:52](#)

مأثورا عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه والله اعلم اما ان يقول القائل ممن استنكر الامر انه لا يجوز ان يقرأ القرآن من المصحف فهذه فتوى العوام لا خطاب لها ولا زمام - [00:42:11](#)

هل يجوز ذلك لكن بعض الناس ما الف هذا والانسان اذا لم يألف الشيء فانه ينكره من جهل شيئا ماذا انكره والله اعلم يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذى المسلمين في طرقهم - [00:42:29](#)

وجبت عليه لعنتهم والاسلام سلوك وعمل. هل يدخل في ذلك من يضع حذاءه امام المسجد ولا يدخلها في الارفف. لقد حجرت واسعا يا اخ العرب لا ما يدخل في هذا يا اخي - [00:42:48](#)

لانه ما تحقق منه ان يؤذي المسلمين نعم فعل خلاف الاولى او فعل امرا تظنه لا يليق اما ان نجعله مستحقا للعنة فادخل على الله عز وجل لا نجرؤ ان نقول ذلك ولا يصح منك ان تحكم بذلك - [00:43:04](#)

والله اعلم يقول انا معتكف واذهب الى المطعم وارى بعض الناس يأخذ اكلا زائدا ويرمى يرميه في النفايات اذا كان الواقع كما ذكر اخونا فهذا خطأ ولا يجوز وانما خذ - [00:43:25](#)

من المطعم على قدر حاجتك. وخذ الاقل ثم اذا احتجت ان تزيد فزد وصن نعمة الله جل وعلا عن الالهانة والازدراء فانها نعمة سيقى اليك فلا تتكلف وتأخذ منها ما زاد عن حاجتك. وكلوا واشربوا - [00:43:44](#)

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والله اعلم سائل يقول اكياس وزكاة الفطر طلعت مقاطع تذكر نقصا في الوزن ارجو توجيهنا في ذلك كيف نحتاط له تحتاط له بما كان يفعله اهلك وانت صغير - [00:44:02](#)

اذا جاء اخر يوم من رمضان نثروا امامهم الكيس ثم اصبحوا يكيلونه امام اعينكم ايها الصغار يفرزونها بعدد اشخاصهم هذه السنة والا ان كنت عجازا عنها فانك تأخذ ما زاد وتنوي الزيادة صدقة. والحمد لله. تجتهد في ذلك على قدر وسعك وعلى قدر طاقتك - [00:44:24](#)

وبالمناسبة احذروا المقاطع التي تشوش عليكم عباداتكم وما اكثرها ناس عجزوا ان يكونوا مفتيين اصبحوا يشغلونكم بهذه التشويشات وهذه الاثارات لان يما غفيرا من الناس يصغي لها وتؤثر فيه وخذوا العلم عن مصدره وتلقوه عن اهله. واحذروا من -

يشتتونكم ويشغلونكم من يمة ويسرة والله اعلم هذا سؤال قد تكرر يقول ما نصيحتكم او ما نصيحتكم لمن لم لمن لا يجد لذة العبادة ولا يخشع في الصلاة وكيف يقوي الانسان يقينه بالله - [00:45:18](#)

آخر السؤال جواب على اوله البلاء والنقص هو في قلبك وفي اعتقادك وفي تفكيرك وتدبرك فان القلب القاسي غافل والغفلة بحسب قسوة هذا القلب والا فكلام ربي لا يتخلف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي - [00:45:39](#)
من لم تنهه من لم تنهه صلواته عن الفحشاء وعن المنكر وعن البغي فالبلاء فيه وفي قلبه لا في الصلاة التي ذكر الله منها ذلك ومن نحو ذلك لما جاء الرجل - [00:46:04](#)

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان بطن اخيه يستطلق فلا يقع فيه شيء الا ويخرج ينحل فقال له عليه الصلاة والسلام اسقه عسلا فسقه قال انحل يا رسول الله. قال اسقه عسلا - [00:46:21](#)
قال سقناه فازداد انحلالا قال صدق الله وكذب بطن بطن اخيك وصدق الله جل وعلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اذا الخطأ والنقص فينا في قلوبنا في غفلاتنا في اعراضنا - [00:46:40](#)
لا تأتي بالعبادة على الوجه الصحيح الذي امرنا الله بها وان نكملها على ما شرعه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وضعف مع ذلك ان يجد لها لذة او يصل بعبادته الى درجات - [00:46:59](#)

اليقين نسأل الله عفوه وعافيته والله اعلم يقول الجنة منازل وعلى حسب علمي مئة منزلة مئة منزلة يا اخواني هي درجات الله للمجاهدين في سبيله بين كل درجة والاخرى كما تتراءون الكوكب الدري في غابر السماء - [00:47:15](#)
قال فهل يجوز وهل يمكنني طلب الفردوس الاعلى وانا اعرف اني لا اصل الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اشفق الناس على امته وهو انصح الخلق للخلق قال كما ثبت عنه في الصحيح - [00:47:40](#)
اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس الاعلى من الجنة فانه وسط الجنة واعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن وقبب سفيان بيده هكذا فهذا حث من نبينا ان نسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة - [00:48:04](#)

وان كان عملك يقل لكن من عملك دعاؤك وابتهالك وضراعتك الى الله جل وعلا ان يرزقك وينزلك هذا المنزل العالي من الجنة الفردوس الاعلى من الجنة وليس هذا من الاعتداء في الدعاء - [00:48:26](#)
كما يأتي التنبيه عليه ان شاء الله وفقنا الله واياكم. لذلك ورزقنا نسأل الله بوجهه الكريم ان يرزقنا واياكم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا - [00:48:44](#)
لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وذرائنا وولاتنا وجميع المسلمين صلى الله عليه وسلم على نبينا - [00:49:06](#)